

على الشاشة

جو معلوف، على السكة الصحيحة؟

إذا كان أسلوبه متعالياً
بعض الشيء، إلا أنه يسجل
لبرنامج «حكي جالس»
كشف «ديناصورات» الفساد،
وفضح ما يجري في بعض
المؤسسات الخيرية كقضية
«دار الأيتام الإسلامية». يبقى
التحدّي الأكبر هو النفس
الطويل للحاق بالملفات
حتى النهاية

فانت قيسي

ارتفع أخيراً منسوب البرامج التي
تقدّم نفسها على أساس أنها تلاحق
الفساد وتكافحه. ظاهرة مرتبطة
بعاملين أساسيين: الأول هو تفشي
وباء الفساد في لبنان إلى الحد الذي
يجعل مواد غزيرة واستقطابية،
كونها تتصل بمصالح الناس،
وتنطوي في عمقها على جوانب
فضائية تثير فضول المشاهد. أما
العامل الثاني فيتعلّق بالمنافسة
بين المحطات التلفزيونية. الأمر
الذي ينعكس على الشاشات سابقاً
برامجياً محموداً تستخدم فيه كل
أنواع «المنشطات».

يمكن القول في هذا الإطار بأن «حكي
جالس» هو أحد «عدائي» lbc في
هذا السباق. بعد عرض تسع حلقات
منه، يسجل للبرنامج الذي يقّمه جو
معلوف وضع بصمته الخاصة في
مجال التصدي للفساد، مستخدماً
الأسلوب الاقتحامي الذي يحاول من
خلاله تجاوز الخطوط الحمراء، ولو
كان الأمر يتعلّق بأحد أبناء رئيس
الجمهورية ميشال سليمان الذي
نال في إحدى الحلقات حصته من
النقد الحاد. قبل أن يولد حتى، بدا
أن البرنامج حاول إعطاء انطباع أنه
سيكون مختلفاً، كما ظهر من خلال
الترويج الدعائي الذي مهّد له. إلى
جانب المضمون الذي يحاول كل مرة
إحداث صدمة لدى المشاهد، يسعى
معلوف إلى أن يجعل من أسلوبه
الخاص في التقديم رافعة للبرنامج،
معتدماً في مقارنته للملفات النهج
الصدامي الذي يصل في اندفاعه
إلى نقطة اللاعودة. وهذا ما يضع
البرنامج أمام اختبار الرصانة لئلا
تجرّه الحماسة الزائدة والمنافسة
الشرسية أحياناً إلى قطع الخيط الرفيع
الذي يفصل بين الجرأة والتشهير،
على حساب سمعة البعض. يحرص
معلوف على تقديم برنامج ووقفاً
لايصال رسالة بأنه «يحكي جالس»



من دون مسايرة أو موارد، إلا أن
إصراره على الوقوف ينطوي في
الوقت ذاته على شعور ضمني لديه
بأنه «الأستاذ» الذي يلحق الآخرين
دروساً، مستمداً من برنامج سلطة
الرقابة والمحاسبة. وإذا كان الأسلوب
متعالياً من وجهة نظر بعضهم،
إلا أنه لا ينفي عنه سمة الجرأة
والاقتحام في مواجهة «ديناصورات»
الفساد، وشبكات المصالح العنكبوتية
(ملف اللبنة مثلاً)، والتابوهات
الدينية والاجتماعية (فضيحة «دار
الأيتم الإسلامية» من خلال الكشف
عن وقوع حوادث اغتصاب بحق
بعض أبنائها). لكن التحدي الأكبر
الذي يواجه «حكي جالس» وأمثاله
هو اكتساب النفس الطويل للحاق
بالملفات حتى خط النهاية، لئلا
تبقى مجرد فضائح إعلامية وقنابل

اعتمد أخيراً أسلوباً
أقل انفعالاً في تناول
القضايا ونفى تعرضه
لضغوط سياسية

المحتوى والمقاربة والأسلوب التي
كان الإعلامي اللبناني يعتمدها في
شاشة المرز.

لكن بعد أسابيع على انطلاقة
البرنامج، إلا يمارس معلوف نقداً
ذاتياً؟ يجيبنا «بلى، في الحلقات
الأولى لم أكن مرتاحاً مع نفسي.
انتقالي من mtv إلى lbc أشعرتني في
البداية بأنني كمن يبذل منزله وغرفة
نومه. ولجهة المضمون، وجدت بعد
عرض الحلقة الخامسة أن السقف
ما زال متدنياً، والأمور يجب أن
تسمى بأسمائها بمزيد من التجرد
والوضوح. من يقمّم هذا النوع من
البرامج، عليه ألا يتردد في الكشف
عن الفساد، ولو كانت عائلته هي
المدانة. ومن جهة الأسلوب، عمدت
إلى التخفيف من المنحى الذي يبدو
واعظاً». ويضيف «لذا اعتمدت أخيراً
الأسلوب الأقل انفعالاً في تناول
قضية خطيرة، كقضية «دار الأيتام
الإسلامية»، لأننا وبمجرد إثارة
الموضوع سنصل إلى النتيجة ذاتها،
وهي أن تقوم المؤسسة بتصحيح
مسارها. فليس همنا القضاء على
هذه الدار العريقة. يجب أن نعد
للعشرة قبل أن نتسبّب في تدمير
مؤسسات».

وعندما يقال له بأنه تسبّب في إيذاء
شركتي لبنة في لبنان لصالح شركات
«زميلية» لهما، يرد «من الطبيعي أن
يتضرر المخالف للشروط الصحية،
وأن يستفيد الملتزم بها. لذا عمدت
الفئة الثانية إلى تسويق إنتاجها عبر
المصقات الإعلانية والصحف احتفاءً
بنجاحها، فهل نمنعها؟». ويشير
إلى أنه لم يتعرض بعد لضغوط
سياسية، لافتاً إلى أن «الضغوط
الفعلية لا يمكن أن تأتي إلا من المحطة
التي أعمل فيها. والحمد لله المحطة
معي وتدعمني دائماً».

وعما إذا كان يتعمّد رفع السقف
أحياناً لمنافسة البرامج التي تعرض
في التوقيت ذاته الذي يعرض فيه
«حكي جالس»، وتحدّياً «هيذا حكي»
(يقّمه عادل كرم) على شاشة mtv،
يجيب «أنا لا أقرن بين البرنامجين،
لأن لكل منهما طبيعة مختلفة. ومن
الطبيعي أن يحصد «هيذا حكي»
نسبة مشاهدة أعلى لأنه برنامج
ترفيهي خفيف، والناس يميلون
أكثر إلى هذا النوع من البرامج. لكن
«حكي جالس» في حلقاته الثلاث
الأخيرة حصد أرقاماً خيالية في
نسب المشاهدة». لكن يبقى السؤال:
هل يملك هذا النوع من البرامج القدرة
على إحداث تغيير حقيقي والحد من
الفساد، في وقت تعجز الدولة عن
مواجهته؟

«حكي جالس» كل ثلاثاء 21:40 على lbc

عُثر على الكوميدي الأميركي جون
بينيت (50 عاماً)، ميتاً في غرفته في
أحد الفنادق في بيتسبيرغ، ليتبين أنه توفي
بسبب انسداد رئوي، وفق ما أكد مدير
أعماله، لاري شابيرو، لصحيفة «هوليوود
ريپورتر» الأميركية.

يذكر أن بينيت معروف بحفلاته
الكوميدية، وإطلاقاته في أفلام ومسلسلات
عدة، من بينها: «العرب الأخير» (2010)،
«ساينفيلد» و«فيني وبوبي» وغيرها.

كشفت «نادي دبي للصحافة» الذي
يمثل الأمانة العامة لجائزة «الصحافة
العربية» في دورته الثالثة عشرة، أمس،
عن أسماء المرشحين الثلاثة الأوائل عن
فئاتها الصحافية المختلفة. وسيتم الإعلان
عن أسماء الفائزين الشهر المقبل في 21
أيار (مايو) في دبي. وهي المرة الأولى التي
يتعدى فيها عدد الأعمال المقدمة الـ 4500
وهو الرقم الأكبر منذ انطلاق الجائزة في
عام 1999.

يستضيف الشاعر والإعلامي زاهي
وهبي في حلقة اليوم من برنامج «بيت
القصيدة» (20:30 على «البيادين»). الكاتب
والروائي إبراهيم نصرالله الذي كتب
الحكاية الفلسطينية على مدار عقود ونال
العديد من الجوائز.

يوصل المخرج التونسي شوقي
الملاحري تصوير مشاهد مسلسل
«حلاوة الروح» (كتابة رافي وهبي).



بينما يظهر الممثل المصري خالد صالح
(الصورة) بلوك لافت، ويلعب دور رجل
أعمال مصري يتزوج بسورية ويتجه إلى
العمل في مجال الإعلام من خلال قناة
فضائية.

دخلت الممثلة المصرية مديحة يسري
(92 عاماً) المستشفى بعد تدهور حالتها
نتيجة الكسور التي تعاني منها في قدميها
وعموها الفقري. وأكد الأطباء أن حالتها
الصحية مستقرّة وليست خطيرة، لكنها
تحتاج إلى البقاء تحت المراقبة لبضعة أيام.

بدأت قناة «روتانا» عرض كليب
«دمعة رجل» للمغنية المغربية أسماء
المنور. وكانت الأخيرة قد صوّرت عملها
الجديد تحت إدارة المخرج الكويتي يعقوب
المنها في عدد من المناطق التركية.

الممثل المصري خالد النبوي موجود
في واشنطن حتى مطلع شهر أيار (مايو)
المقبل موعد انتهاء عروض مسرحية
«كامب ديفيد». تدور الأخيرة حول أيام
المفاوضات الشهيرة بين مصر وإسرائيل
بواسطة الأميركية التي انتهت بتوقيع
اتفاقية السلام، ويجسد النبوي شخصية
الرئيس الراحل أنور السادات.

يستضيف برنامج «بلا حصانة» (otv)
الذي يقدمه الزميل جان عزيز الليلة الوزير
السابق فادي عيود وعضو هيئة التنسيق
النقابية حنا غريب ورئيس لجان الأهل
جوزف بطيش والزميل محمد زبيب. ما هي
الحقيقة وما هو الكذب في قضية سلسلة
الرواتب؟ هل صحيح أن كل الدولة ضدّها،
وكل السياسيين يزايدون لأسباب شعبية
وانتخابية؟ هل صحيح أن أكثر من 50
مدرسة ستغفل أبوابها إذا أقرت السلسلة؟

مجدداً، غرّدت إليسا من باب السياسة.
توجهت قبل أيام إلى رئيس «القوات
اللبنانية» سمير ججع عبر تويتر،
متمنية أن يكون الرئيس المقبل التعرّيد
تلقيها أمس المنتج والفنان ميشال
الفتردياس عبر الموقع نفسه قائلاً: «يا
محلّي نشاز إليسا بالغناء على نشازها
بالسياسة!».

مختلفة ومتنوعة: «ما معنا مصاري
هلق»، و«ناطرين الحوالات وبعدها
ما وصلت»، و«يمكن هيدا الشهر
يجينا مصاري»، و«انت ربحت مبلغ
كبير فبدك تنظر».

الملح «الكبير» الذي يُبزر عبره
التأخير لا يتخطى 8 ملايين ليرة
لبنانية، ما يدل على حجم الأزمة
التي تمر بها القناة. والأخيرة لا
تنفي كل ما ذكر. يقول المنتج المنفذ
للبرنامج محمد مصري لـ «الأخبار»
بأن «الأولويات تفرض علينا أن ندفع
رواتب الموظفين قبل أي شيء آخر». وواجه
مصري اعتذاره للمشاركين، واعداداً بتسديد
مستحققاتهم حالما تفرج أزمة السيولة والتحويلات في
القناة.

إلى بعضهما بعضاً قبل بدء التصوير
بدقائق، إلا أن عليهما أن يطورا الثقة
بينهما كي يكسبا الرهان والجوائز
المالية التي تصل قيمتها إلى 50
مليون ليرة في النسخة اللبنانية.
أحد الفائزين الذي حاورته «الأخبار»
يشرح أن جميع المشاركين يوقعون
عقوداً تنص على أن الفائز يحصل
على الجائزة المالية التي ربحها بعد
ثمانية أشهر من تصوير البرنامج
(كحد أقصى). وحين تواصل معهم
للمرة الأولى، بزرو بأنهم سيدفعون
تباعاً «كل أربع حلقات معاً». لكن
المهلة القانونية المنصوص عليها
انتهت. وعند كل اتصال بين المشترك
وإدارة التلفزيون منذ حوالي سنة
حتى اليوم، كان يحصل على تبريرات

قصّة ثقة» هو أحد هذه البرامج الذي
لم يدفع لجميع الفائزين فيه الجوائز
المالية التي ربحوها، رغم مرور أكثر
من سنة على تصوير البرنامج
وعرضه. علماً أن البرنامج صُوّر
في بيروت بنسخة الثلاث (لبنانية
وخليجية ومصرية) وكل واحدة تولى
تقديمها نجم معروف.

النسخة اللبنانية صوّرت في أواخر
عام 2012، وعُرّضت الحلقات تبعاً
في شهر شباط (فبراير) 2013،
وقدّمه ميشال قزّي (إنتاج مشترك)
بين Ideas TV وتلفزيون «المستقبل».
المشركون في برنامجهم الترفيهي أو
بعض متسابقين اثنين يجيبان على
12 سؤالاً من فئة المعلومات العامة،
ويتعرّف المشتركان في الفريق الواحد

رادار

رابحو برامج الألعاب ينتظرون «المستقبل»

حسين مهدي

الأزمة المالية التي تشهدها المؤسسات
الإعلامية في لبنان، من بينها قناة
وجريدة «المستقبل» لم تعد خافية
على أحد. في فترة سابقة، جرى دمج
محطتي «المستقبل» في قناة واحدة
تخفيفاً للأعباء. إلا أن ذلك لم يحل
دون التأخر المتكرر لرواتب الموظفين
الذين يضطرون للانتظار أشهراً عدة
حتى وصول «التحويلات». الجديد
في الأزمة هذه المرة أنها طالعت غير
العاملين في القناة أيضاً. بعض
المشركين في برامجها الترفيهية أو
برامج المعلومات العامة بهدف الفوز
بجوائز مادية أو عينية لم تسدّ لهم
القناة مستحققاتهم حتى اليوم. (Trust)